برغم تفاوت الاراء بشأن عطلة الاسبوع الجديدة

العراقيون امام فرصة للاستثمار الامثل للزمن

علي المالكي

فوجئت الغالبية من المواطنين العراقيين بقرار اعتبار يوم السبت عطلة رسمية فضلا عن الجمعة ذلك لانهم اعتادوا على يوم الجمعة عطلة رسمية يخلدون فيها للراحة واستعادة النشاط، وانجاز بعض الواجبات الاجتماعية والدينية، او القيام باعمال الصيانة المنزلية، فضلا عن طلبة المدارس وسعادتهم بـ (الجمعة)، ان العادة كما يقول جون ديوي تملك قوة الثبات وليس من اليسير تبديل ما اعتاد الناس عليه سواء اكان صالحا، ام طالحا، ولهذا فالقرار في عمومه واثاره الاولية مفاجأة افرحت الكثيرين، في حين عبر بعضهم الاخر عن وجهة نظر رافضة لما اسماه بالتفريط بالزمن معتبرا، الظرف الحالي سببا يدعو العراقيين للعمل المضاعف والتعجيل بعملية اعادة الاعمار والبناء.

وبين آراء مختلفة التوجهات لمواطنين استطلعنا اراءهم بهذا القرار بدا لنا واضحا حرص نسبة غير قليلة منهم على استثمار الوقت الاتي في التعجيل بالاعمار الموعود للبلاد واستغلال دقائقه وساعاته وايامه في العمل المنتج الذي يؤمن للفرد العراقي مستلزمات الحياة اللائقة به اسوة بأفراد المجتمعات المتطورة. حتى ان بعضهم، في فورة حماسة زائدة، طالب بالغاء عطلة الجمعة لا اضافة عطلة جديدة. وهذه روح ايجابية بالتأكيد ولها دلالات بإمكان سياسيي البلد استثمارها وتوجيهها على نحو نافع.

وتقف في المقابل . بجانب القرار نسبة من الذين استطلعنا آراءهم مركزة على الجانب النفسي والصحي والتربوي لنتائج هذا القرار وتأثيره في زيادة انتاجية الموظفين في دوائر الدولة بعد ان اثبت هذا الاجراء نجاحه في دول متقدمة.

لماذا السبت؟

اما عن اختيار يوم السبت، وليس الخميس مثلا كما توقع الكثيرون، فهو امر بحاجة الى توضيح، يقول المواطن محسن حميد، فلقد مر كثير من الدول العربية والاسلامية.. وآخرها الاردن قبلنا بهذه المعضلة وتجاوزتها بعد ان اعترض من اعترض على اختيار اليوم لدواع شتى.. والامر في حقيقته له اسباب تتصل بالاقتصاد والسياسة وعمل المؤسسات والوزارات والمراكز المالية والعلمية.. الخ، اذ تتخذ مجموعة كبيرة من دول العالم يومي السبت والاحد عطلة اسبوعية، ونحن في العراق لدينا يوم الجمعة عطلة.. فلا يمكن ان نجعل يوم الخميس عطلة جديدة لأننا بذلك سننقطع عن التعامل مع العالم الخارجي اربعة ايام متواصلة وهذا يعني توقف التعاملات التجارية والمالية للقطاعات الحكومية والاهلية، فضلا عن الاتصالات الدبلوماسية والسياسية وغيرها مدة تضر بمصالحنا العليا. وعليه تم اختيار يوم السبت تلافيا لهذه النتائج السلبية.

وفي محاولة لمعرفة اراء المواطنين تبين ان معظمهم يقدر تماما اهمية استثمار الزمن فاصحاب الرأي المتحمس يرون انه نافع ومفيد ولكن على الناس ان يتعلموا كيف يستثمرون وقتهم علميا أي بالتخطيط، وكذلك اصحاب الرأي الاخر . غير المتحمس . فأنهم يؤكدون اهمية الاستثمار الامثل للوقت. لنتعرف على الرأي والرأي الاخر.

اضرار بمصلحة الوطن

يقول الاستاذ عمران محمد الربيعي، ان عطلة يوم الخميس التي سبق ان اعلنتها وزارة التربية لم تخدم العملية التربوية في العراق الجديد لانها اثقلت كاهل الطلبة زيادة عدد حصص اليوم الواحد وهذا يؤدي الى الارباك والملل لدى الطلبة اذ يصعب عليهم الاستيعاب خلال الحصص الاخيرة، وهو ايضا يثقل كاهل المدرس اما القرار الذي يعتبر السبت عطلة رسمية للوزارات الاخرى فهو الاخر قرار لا يخدم عملية التنمية في العراق وخسارة وطنية بالنسبة للانتاج وانجاز بعض الخدمات لان الموظف لا يلتزم بالدوام حتى الساعة الثالثة عصرا وهذا يعد هدرا انتاجيا يضر بمصلحة الوطن. وقال امير احمد . محام شاب . القرار يؤدي الى الاضرار بمصالح المواطنين وذلك لانه سيؤدي الى تعطيل مرافق الدولة ليومين، ومن ثم لا اجد داعياً لهذه العطلة، فمصلحة المواطنين فوق كل اعتبار ونحن بحاجة الى ان نعمل الاسبوع باكمله حتى العطلة (!!) في سبيل النهوض بوطننا الغالي والتقدم لاننا في حالة اعمار. بينما ذهبت الانسة زينب ابراهيم عضوة في جمعية حقوق الانسان مذهبا اخر وقالت ان اقرار العطلة في يومين من الاسبوع بدلا من يوم واحد هو يوم الجمعة، هو افضل، ولكن حالة البلد الحالية تحتاج الى عمل اكثر وجهد اكثر من كل مواطن وخاصة الموظفين علما ان الرواتب الحالية جيدة وتساءلت: لماذا(التشبه) بعطلة اليهود ولاتكون العطلة يوم الخميس؟

قرار حضاري

اما اصحاب الرأي المتحمس لقرار اعتبار يومي الجمعة والسبت عطلتين في الاسبوع فانهم يرون خلاف ما يراه اصحاب الرأي الاول، فالمهندس ضياء هادي يقول: ان القرار حضاري لأن الاسبوع بحاجة فعلا الى وقت كاف للراحة بعد عناء عمل ايام الاسبوع ويوم عطلة واحدة لا يكفي في مثل ظروف العراق، ولكن الاهم هو كيف يستفيد العراقيون من هذه الفرصة في مراجعة انفسهم فيما يخص تنظيم اوقاتهم او التخطيط لوقت الراحة او عطلة الاسبوع في الدول المتقدمة قضية مهمة تتعلق بصحة المواطنين وراحتهم وتقوم العوائل باستغلال عطلة نهاية الاسبوع بالترفيه عن نفسها من خلال السفرات وسواها. اما السيد علي عبد السادة (موظف) فيرى ان القرار مفيد ولصالح المواطن لانه يمنحه وقتا كافيا للراحة والاسترخاء ومراجعة النفس والقيام بسفرة ترويحية وبالنسبة لي فلقد اعتدت ان استثمر الجمعة في الذهاب الى الجامع وزيارة الاصدقاء والاقارب وسوف امنح يوم السبت لزوجتي واطفالي والتلفزيون لانني مولع به.

السؤال الاهم

وامام المواطن العراقي تبقى مهمة الاجابة على السؤال الاهم وهو كيف تستفيد من وقتك الجديد، عطلتك، الاسبوعية يومان بعد ان كنت بالكاد تحصل على يومي اجازة؟ فكر قليلا واعد النظر في اسبوعك، الجديد وستكتشف ان يوم السبت لم يعد في السابق مزعجا ومليئا بالعمل وستجد نفسك تقبل على الاحد بنشاط لانك ارتحت ما يكفي لتجدد قواك البدنية والذهنية، نأمل ان لا يضيع هذا الوقت في ما لا ينفع وانما يستثمر في اصلاح العائلة والبيت والمجتمع ولن يعود الموظف بحاجة لان يتوسل رئيسه في الدائرة من اجل يوم او يومين يمن بهما عليه.

تحت الضوء

اعطني ازمة بنزين خانقة.. اعطيك...!

عامر القيسي

لي صديق دائم التذمر. اذا رأى، مثلا، ان ربطة عنقك مائلة قليلا، لحدثك دقائق طويلة، عن الاناقة. والعلاقات اللونية، وعلاقة كل ذلك بشخصية الانسان ومستقبله. وعليك ان تتصور مستوى تذمره اذا شاهد حفرة في شارع او ابتزه موظف في رشوة او انتظر اكثر من ساعة لعبور اشارة مرورية واحدة! وغيرها من المشاهد السلبية والازمات المتنوعة التي نعايشها منذ خروجنا من بيوتنا صباحا وحتى لحظة الاستسلام المظلم للنوم القلق.

في اخر لقاء معه بدا لي اول مرة في تاريخ علاقتنا، غير مكترث بأزمة البنزين. بل كان مرتاحا لها! مفاجأة صاعقة لي. تساءلت في نفسي: اين اختفى تذمره المستمر والمبالغ فيه احيانا من ابسط الامور التي يعتبرها خللا فاضحا في حياتنا اليومية؟ المفاجأة الثانية انه بادرني بالسؤال عن اخر كتاب قرأته ومنذ متى؟

أخبرته بكل صراحة بأني لم اقرأ كتابا منذ فترة طويلة بسبب المشاغل الكثيرة واني حتى لا أتذكر عنوان اخر كتاب قرأته، وإن علاقتي بالقراءة انحسرت منذ فترة بالصحف والمجلات التي لا عد لها، والتي فاقت كثيراً . بحمدا الله . عدد الازمات التي نعانيها.

وحين كنت أحدثه، كانت ترتسم على شفتيه ابتسامة متشفية... المفاجأة الثالثة، إنه سألني إن كنت أستطيع أن أذكر له إحدى (فوائد) أزمة البنزين! فقلت له دون تردد، بأن لكل أزمة أناساً يستفيدون منها، وهذه الأزمة لا تختلف عن غيرها، فتجار السوق السوداء والتهريب. والبيع من تحت العباءة و "البحارة" . وهو اصطلاح جديد لفئة من المستفيدين من الازمة . والارهابيين واعداء العراق وبعض المسؤولين. وقلت له أخيراً: ماذا بعد اسئلتك الغريبة هذه؟ قال لي. هل تتصور أني أحد المستفيدين من هذه الأزمة؟ ضحكت لأني اعتقدت بأنه يمزح، فأنا أعرف جيداً أنه آخر من يستفيد، وليس أول من يستفيد على طريقة أزلام النظام السابق. لكنه أكد لي ذلك وراح يشرح لي طالبا مني الصبر على حديثه: منذ فترة وأنا "أركض" من الصباح حتى ساعة قبل منع التجول، لتوفير مستلزمات العيش اليومي كشأن بقية العراقيين الذين "يركضون" منذ أربعة عقود وكأنهم في سباق ماراثوني لا نهاية له للبقاء على قيد الحياة. وأضاف: أخيراً قررت أن أحصل على البنزين من محطات التعبئة، بعد أن أرتفعت أسعاره منذ ثلاثة أسابيع في السوق السوداء لدرجة لم أعد قادراً على شرائه. وحين لاحظت (طوابير) السيارات المنتظرة عند كل محطات التعبئة في بغداد، قفزت الى ذهني فكرة بسيطة من شقين. الاول هو أن أحشر نفسي مع الناس فهو عيد كما يقال في المثل العربي، وأحصل على استراحة اجبارية ومبررة من العمل وهمومه والشق الثاني، إني وجدتها فرصة لقراءة كتابين قد اشتريتهما قبل ثلاثة أشهر دون ان أستطيع تصفحهما حتى أسرعت الى البيت، يستطرد صاحبي، وأخذت الكتابين مع عدة مجلات، ورصفت سيارتي مع (طابور) محطة تعبئة السعدون. كان ذلك في السابعة مساءً. وبدأت القراءة بعد أن دعمت ما عندي بصحيفتين من بائع متجول. وبذلك اصبحت أمتلك مكتبة صغيرة جداً ومتنقلة والاختيار فيها محصور جداً.

وهكذا انتصر صاحبي على ثلاث أزمات. الوقود وقلة القراءة والانتظار الممل. وأضاف لي أنه أنجز كل هذه (المهام) في الساعة الرابعة من عصر اليوم التالي أي بعد مرور "٢١" ساعة من الانتظار غير الممل. وبذلك غادرت محطة التعبئة وأنا ممتلئ من كل شيء حتى النوم شبعت منه تخلصاً من إزعاجات الانقطاع "القليل جدا" للتيار الكهربائي.. وأخيرا حملني أمانة ان انقل نداءه الى المواطنين الكرام باستثمار هذه الأزمة استثماراً إيجابياً مبدعاً، من خلال تثقيف أنفسهم بالقراءة، والاستمتاع بنوم هادئ، وضمن نداءه للحكومة العراقية، بان تساهم بفعالية في تشديد أزمة الوقود، وترفع شعار "اعطني أزمة وقود خانقة أعطيك شعباً مثقفاً!"

بعد ان شغلته القوات متعددة الجنسية والجيش العراقي الجديد

هذا ما جرى في مستشفى السلام بمدينة الموصل

الموصل / مكتب المدى / رعد الجماس

الاحداث الارهابية والاشتباكات المسلحة التي تجري في ساحات مدينة الموصل ، وشوارعها وتقاطعاتها. اتخذت لها في الاسبوعين الماضيين مسرحاً جديداً هو مبنى مستشفى السلام في حي الوحدة والذي جعلته القوات متعددة الجنسية والجيش العراقي مقراً لها رغم وجود عشرات المرضى الراقدين فيه مما حوله والمنطقة بأسرها إلى ساحة معركة تتراشق فيها النيران المختلفة قبل ان يعمه بعض الهدوء وتنسحب منه بعض من هذه القوات.. عن أسباب اختيار هذا المستشفى وتأثير ذلك في المواطنين ولاسيما المرضى وسكان المنطقة ، كان هذا التحقيق...

أخطار وأسباب

الشارع الدولي الواقع عليه مبنى المستشفى الذي يربط مدينة الموصل وشمال العراق بمدينة كركوك وبغداد وجنوب العراق، والحي السكني المحيط بالمستشفى والأحياء المجاورة له جميعها تعرضت إلى أضرار وخسائر مادية من جراء تبادل إطلاق النار بين المشتبكين الذي يؤدي في أحيان كثيرة إلى إغلاق كل الشوارع في هذه المناطق، وأقفال المحال أبوابها وفرض حظر تجوال السيارات والأشخاص، فضلاً عن الأضرار النفسية والجسدية الكبيرة التي لحقت بالأهالي، إذ بات القلق والخوف والرعب يؤرق يومهم ليل نهار، اما المستشفى نفسه فأصبح مكاناً خطراً لمن يحاول الاقتراب منه بسبب انتشار افراد الجيش العراقي والقوات متعددة الجنسية بمصفحاتها والياتها وقناصتها الذين اتخذوا الطابق السادس منه درعاً ومرقباً لقنصهم...

لا ننام

(المواطن سالم حمدون علي) احد سكنة المنطقة وبيته في الجهة المقابلة لبناية المستشفى قال :

ان أوضاعنا مزرية من جميع الجوانب ، فالحالة الأمنية لا تسر وتواجد هذه القوات في المستشفى اسهم في تفاقمها، إذ زادت نسبة الهجمات التي تتعرض لها، وهي بالمقابل ترد على مصادر النيران مما جعل المنطقة بأسرها تتحول إلى جبهة قتال لا نستطيع معها الخروج نهائياً من المنازل التي تكسر زجاج اغلب نوافذها بسبب رمي الاطلاقات النارية، إضافة إلى الجروح التي أصابت عدداً من الشباب والأطفال في المنطقة، وهذه الاشتباكات مستمرة طوال الوقت ولاسيما أثناء الليل حيث تستعر بقوة يرافقها قصف الطائرات ، هذا الوضع المخيف يجعلنا نقضي معظم الليالي بدون نوم، كما ان الكثير من العائلات غادرت منازلها هرباً إلى مناطق أخرى أكثر امناً رغم القلق الذي يساورها من جراء ترك بيوتها وممتلكاتها عرضة للسرقة او القصف والرمي العشوائي وغيرها من المخاطر الأخرى، بالإضافة إلى الازمات الأخرى المتلاحقة التي شلت حركة الحياة كأزمة الكهرباء والمشتقات النفطية وغلاء الأسعار وضعف خدمات الإسالة والمجاري وغيرها التي حولت حياة المواطنين إلى هموم دائمة وكوابيس مزعجة...

منطلقة ساخنة

-نحن لا نعرف الأسباب الكامنة وراء ذلك، ولكن حسب ما يشاع في المدينة ان السبب يعود إلى موقع البناية الاستراتيجي ذي الستة طوابق والمسيطر على المنطقة كلها التي يعدونها من المناطق الساخنة، إذ تضم عدة أحياء يتواجد فيها حسب ما يقال الكثير من المجرمين والإرهابيين الذين قاموا بارتكاب الجرائم المختلفة بحق المواطنين وقوات الأمن، إضافة إلى سبب آخر حسب ما يدعي الاميركان بأن المستشفى يستقبل ويعالج حالات عديدة من جرحى الاشتباكات المسلحة التي شنت ضدهم، وبسيطرتهم على المستشفى سيقطعون دابر هذا الأمر، وقد ضبطوا حالات من هذا النوع عند دهمهم المستشفى في وقت سابق وتم اقتياد الجرحى.

شهادة للجيش العراقي

وشارك بالحديث جاره (المواطن شاكر تحسين) بقوله:

قبل تطور الأحداث الأخيرة التي أدت إلى اتخاذ المستشفى مقراً عسكرياً، كنا نشاهد في بعض الأحيان ولاسيما أثناء الصباحات الباكرة جثث بعض القتلى مجهولي الهوية مرمية قرب المستشفى دون ان يتعرف عليها احد او يعلم من رماها هناك او الجهة التي تقف وراء القتل، مما يستدعي من منتسبي المستشفى نقلها إلى الداخل واتخاذ الإجراءات الاعتيادية بشأنها، واعتقد أن هذه الظاهرة وغيرها من الحوادث المماثلة التي تجري في المدينة والأحياء القريبة من المستشفى احد أسباب مجيء قوات الأمن إليها وقد جرى قتال عنيف بينها وبين مسلحين مجهولين وبشكل مستمر ومتقطع، غير ان هذه الأيام تشهد نوعاً من الهدوء وخصوصاً بعد إجراء الانتخابات وإلقاء القبض على العديد من المجرمين، مما أدى بالتالي إلى انسحاب بعض من قوات الاحتلال من بناية المستشفى وبقاء قوات الجيش العراقي التي يشهد لها الجميع بحسن التصرف مع المواطنين والمراجعين على عكس غطرسة الاميركان المحتلين، ونحن كمواطنين نناشد المسؤولين في المحافظة العمل وبذل الجهود الاستثنائية من اجل إقرار الأمن وعودة رجال الشرطة إلى مراكزهم ومواقعهم، وعندها لن نحتاج إلى أية قوات أخرى في المستشفيات وبقية الدوائر الأخرى عدا قوات الشرطة وأفراد حماية المنشآت فقط.

تصرفات استفزازية

وعند الباب الرئيس للمستشفى التقينا احد العاملين فيها، فضل عدم ذكر اسمه، فتحدث قائلاً بعد ان سألناه عن طبيعة الدوام ومستوى الخدمات الطبية التي تقدم للمراجعين في ظل ما يعانونه من ظروف:

إن ما مر بنا من أحداث مزعجة لا يمكن وصفها، لاسيما خلال أيام عيد الأضحى المبارك والليالي التي سبقتها حينما تمت مداهمة المستشفى من قبل الجيش الامريكي مع افراد من الجيش العراقي وتطويقه بالعجلات والآليات ، وقد صاحبت هذه العملية تصرفات غير مقبولة من قبل بعض الجنود الذين انتشروا بكثافة في كل مرافق المبنى، حيث تم احتجاز بعض المنتسبين دون مبرر، وكذلك تقييد أيدي أفراد حماية المنشآت وطرحهم أرضاً بعد اخذ سلاحهم وعدم الاعتبار لهوياتهم التعريفية، كما جرى تحطيم أقفال بعض دولاب الممرضين والموظفين والعبث بمحتوياته بحجة التفتيش وغير ذلك من الأعمال الاستفزازية الأخرى، يرافق ذلك كله استعمال الألفاظ الخشنة والتعامل الجاف لمن يعترضهم، وهذا الوضع بث الخوف والهلع في نفوس المرضى والراقدين والموظفين ودفعهم إلى الهرب ومغادرة المستشفى على الفور، حتى ان بعضهم كان مريضاً جداً ولا يكاد يقوى على الحركة فيما استخدم اثنان وثلاثة آخرون أسرة متحركة للخروج ووجدناها في الشارع العام وهي موجودة لحد الآن في باحة جامع الرشيد المقابل للمستشفى الذي فرغ من جميع شاغليه خلال دقائق معدودة ، والآن وبعد أن استقر الوضع نوعاً ما لم يزل المواطنون متخوفين من مراجعتنا ويفضلون عوضاً عن ذلك مراجعة مستشفيات أخرى بعيدة عن سكنهم على ان يعرضوا أنفسهم لمخاطر القدوم إلى مستشفى السلام الذي أصبحت خدماته الصحية والعلاجية قليلة في الوقت الحاضر.

استعدادات وإجراءات

توزع جنود الجيش العراقي بأسلحتهم وعجلاتهم عند مفترق الشوارع القريبة من المستشفى والمؤدية إليه، بينما انتظم آخرون قرب الباب الرئيس لتفتيش السيارات الداخلة إلى ساحة الوقوف، وكذلك تفتيش المراجعين بدقة وبطريقة حملت معها الدماثة والحزم.. وصاحب دخولنا إلى البناية المعزولة عن الشارع ببعض الأسلاك الشائكة والحواجز إطلاق نار لم يعرف مصدره.. وفي صالة الطوارئ كانت هناك حركة دؤوب لمعالجة المرضى من قبل ملاكاتها الطبية، فيما خوت بقية الأقسام والردهات إلا من بعض المنتسبين، أما في إدارة المستشفى فقد تحدث إلينا احد الأطباء المسؤولين مفسراً الوضع الجديد بقوله:

يعد مستشفى السلام من اكبر واهم الدوائر الصحية في الجانب الأيسر من مدينة الموصل ويقدم خدماته الطبية والعلاجية إلى أعداد كبيرة من المواطنين يومياً وعلى مدار الساعة، وقد بدأت الأزمة حينما دخله الاميركان وافراد من الجيش العراقي قبل أيام قليلة دون مراعاة لحصانة المكان وحرمته مما خلق الخوف عند المرضى والموظفين الذين غادروه بسرعة، بالإضافة إلى ان المستشفى أصبح عرضة لمخاطر إطلاق النار من جهات مسلحة خارج المبنى الذي تحطم على إثره زجاج النوافذ، فضلاً عن إن البناء برمته من النوع الهش يخترقه الرصاص بسهولة.

واجبنا انساني محض

وعن استعدادات المستشفى لاستقبال وعلاج الحالات المرضية قال:

رغم النواقص الحاصلة في الأجهزة والمستلزمات الطبية وهي ليست وليدة هذه الأيام تعيق عملنا بعض الشيء، ألا أن المستشفى على أتم الاستعداد لاستقبال مختلف الحالات المرضية، إذ بدأ دوام المنتسبين ينتظم هذه الأيام بعد الاستقرار النوعي للأوضاع الأمنية وانسحاب عدد من القوات الاميركية عنه، إلا أن التذبذب الحاصل في هذا الاستقرار حتم علينا اتخاذ بعض الإجراءات الوقائية لضمان حماية الدائرة ومنتسبيها ومرضاها، فقد عملنا على جعل دوام الموظفين من أطباء وممرضين وعمال بنسبة ٥٠٪ أي تقسيمهم على فريقين يتناوبان الدوام على نحو دوري، إضافة إلى معالجة الحالات الطارئة فقط في صالة الطوارئ، وإذا كان هناك حالات خطرة لا تحتمل التأجيل فاننا نجري لها الإسعافات الضرورية اللازمة ثم نحيلها إلى مستشفيات أخرى أكثر أمناً لأننا لا نضمن توفير الحماية الكافية للمريض مما قد يتعرض له من مخاطر، فضلاً عن أن المرضى أنفسهم لا يرغبون بالبقاء أو الرقود في المستشفى للأسباب نفسها، وجدير بالذكر أن نسبة الرقود السريري في المستشفى سابقاً كانت تصل إلى ٨٠٪ أما الآن فهي (صفر) كما أننا لا نجري أية عمليات جراحية حالياً سواء ساخنة أم باردة فجميعها مؤجلة في الظرف الراهن، وهنا أود أن أوضح أن واجب ملاكاتنا الطبية إنساني بالدرجة الأولى والمستشفى يقدم خدماته الطبية والعلاجية لجميع المواطنين بغض النظر عن الهوية أو الجنسية أو الديانة أو أية اعتبارات أخرى.

نواقص ومفقودات ...

وماذا عن الأضرار الأخرى التي لحقت بالمستشفى؟

في الواقع هناك نواقص وبكميات كبيرة لعدد من المواد الغذائية الخاصة بتغذية المرضى والمنتسبين فقدت من مطبخ ومستودع المستشفى خلال الأحداث، إضافة إلى فقدان عدد من الأدوات والأوعية الخاصة بعمل المطبخ وأثاثه، وقد تمت تهيئة قوائم بأعداد وكميات المواد المفقودة وسيتم كشف الغموض ومعرفة مصير هذه المواد بعد إكمال التحقيقات اللازمة.

وقبل أن نودع المستشفى الذي يسوده التوتر والحذر قال لنا الطبيب الذي فضل عدم الكشف عن اسمه:

نحن العراقيين نتمنى من الأعماق اجتياز بلدنا العزيز محنته القاسية هذه ورحيل قوات الاحتلال عنه، وأن تعود الحياة الآمنة الطبيعية إلى بيوتنا وشوارعنا ودوائرنا، وعندها ستتكفل قوات الأمن العراقية الوطنية، وبشكل خاص جهاز الشرطة، بحفظ الأمن وأخذ دورها الحقيقي في المراكز والمؤسسات، حيث أن مستشفانا لحد الآن بدون أفراد شرطة يوفرون له الحماية اللازمة ويقومون بواجباتهم تجاه الحالات المرضية المختلفة والتي تشوبها شائبة من تحقيق وتدقيق والمساهمة في إصدار شهادات الوفاة، فهناك العديد من الملفات والأوراق الخاصة بحالات وفاة مشتبه بأمرها، وهي معلقة وتنتظر التحقيق الخاص بها من قبل الشرطة للبت بأسباب الوفاة، هذا فضلاً عن أن منتسبي المستشفى ومرضاه وفي ظل غياب أفراد الأمن والشرطة هدف واهن للمجرمين والمستهترين الذين يدخلون المستشفى في بعض الأحيان ويتجاوزون على من يعترض طريقهم ويعبثون بمحتويات الدائرة وغرفها وأقسامها دون رادع أو خوف، لذلك لا يسعنا ألا أن نكرر الدعاء والأمل بخلاص البلاد من هذه الأزمات وأن تتحقق حريتها وعافيتها، وهذا لن يتحقق ألا بتكاتف وتعاضد جميع العراقيين دون استثناء.